لهما لمن يكفر وقوله تعالى بالرحمن اي العام الرحمة دليل
على حقارة الدنيا من جهة اعطائها اياه بعد الممقوت
وعلى ان صفة الرحمة مقتضية لتناهي بسط النعم على
الكافر لولا العلة التي ذكرها الله تعالى من الرفق بالمومنين
وقوله تعالى لبيوتهم بدل من لمن بدل اشتمال باعادة
العامل واللامان للاختصاص سقفا من فضة قال
البقاعي كان خصها اي الفضة لافادتها النور وقرا
ابو عمرو وورش وحفص بضم البا الموحدة والباقون
بكسرها وقرا ابن كثير وابو عمرو سقفا بفتح السين
وسكون القاف على ارادة الجنس والباقون بضمهما
جمعا وقوله تعالى ومعارج جمع معرج وهو السلم اي
من فضة ايضا وسميت المصاعد من الدرج معارج
لان المشي عليها مثل مشي الاعرج عليها خاصة
لتسترها لهم يظهرون اي يعلون ويرتقون على
ظهورها الى المعالي ولبيوتهم ابوابا من فضة
ايضا وقوله تعالى وسررا اي من فضة جمع سرير
ودل على هدوء بالهم وصفاء اوقاتهم واحوالهم
بقوله تعالى عليها يتكئون ودل على ما هو اعظم
من الفضة بقوله تعالى وزخرفا اي ذهبا
وزينة كاملة عامة تفسير زخرفا يجوز ان يكون
منصوبا بجعل اي وجعلنا لهم زخرفا وجوز الزمخشري

ان

ان ينتصب عطفا على محل من فضة كانه قيل سقفا
من فضة وذهب فلما حذف الخافض انتصب اي بعضها
كذا وبعضها كذا وقيل الزخرف هو الذهب لقوله تعالى
او يكون لك بيت من زخرف فيكون المعنى ويجعل لهم
مع ذلك ذهبا كثيرا وقيل الزخرف الزينة لقوله
تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت فيكون
المعنى نعطيهم زينة عظيمة في كل باب وان كل ذلك اي
البعيد من الخير لكونه في انه غلب منه عما يرضينا
لما متاع الحياة الدنيا اي التي اسمها دال على دناءتها
يتمتع به فيها ثم يزول وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة بتشديد الميم بعد اللام بمعنى الا حكى سيبويه
انشدتك بالله لما فعلت بمعنى الا فعلت فيكون ان نافية
اي وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا وقراءة الباقين
بالتخفيف فتكون ان هي المخففة من الثقيلة اي وانه
كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة اي الجنة
التي لا دار تعدلها بل لا دار في الحقيقة الا هي عند
ربك اي المحسن اليك بان جعلك افضل
الخلق للمتقين اي الذين هم دائما واقفون عن
ادنى تصرف الا بدليل لا شائبة لهم فيها غيرهم من
الكفار ولهذا لما ذكر عمر كسرى وقيصر وما كانا
فيه من النعم قال النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1